



بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة ١٩٩٤

نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٤
الأصل: انجليزي

ان حرية المجتمع والأفراد وازدهارهم ونموهم قيم انسانية أساسية. ولن يمكن تحقيقها الا عن طريق قدرة المواطنين المستنيرين على ممارسة حقوقهم الديمقراطية وأداء دور فعّال في المجتمع. والمشاركة البناءة وتنمية الديمقراطية مرهونتان بتوافر تربية سليمة وبالانتفاع الحر واللامحدود بالمعرفة والفكر والثقافة والمعلومات.

والمكتبة العامة باعتبارها المدخل المحلي الى المعرفة، هي شرط أساسي لاكتساب العلم مدى الحياة، والاستقلال في اتخاذ القرار، والتنمية الثقافية للأفراد والجماعات.

وفي هذا البيان تعلن اليونسكو ايمانها بالمكتبة العامة كقوة حية للتربية والثقافة والاعلام، وعامل أساسي في تعزيز السلام والرفاه الروحي من خلال عقول البشر رجالا ونساء.

ولذا فان اليونسكو تشجع الحكومات الوطنية والمحلية على دعم المكتبات العامة والالتزام بتنميتها تنمية فعالة.

المكتبة العامة

المكتبة العامة هي مركز المعلومات المحلي الذي يضع كل أنواع المعارف والمعلومات مباشرة في متناول المنتفعين بها.

وتقدم المكتبة العامة خدماتها على أساس تكافؤ فرص الجميع في الانتفاع بها، بصرف النظر عن السن والعنصر والجنس والدين والانتماء القومي واللغة والوضع الاجتماعي. ولا بد أن توفر خدمات ومواد خاصة لجميع المنتفعين الذين لا يستطيعون، لأي سبب كان، الاستفادة من الخدمات والمواد العادية، كالأقليات اللغوية والمعوقين ونزلاء المستشفيات أو السجناء.

ويجب أن يجد المنتفعون من جميع فئات العمر المواد المناسبة لاحتياجاتهم. كما أن مجموعات المكتبات العامة وخدماتها ينبغي أن تشمل على الوسائل والتكنولوجيات

الحديثة الملائمة بكافة أنواعها الى جانب المواد التقليدية. ومن الشروط الأساسية توافر مستوى رفيع من الجودة والملاءمة للاحتياجات والظروف المحلية. ويجب أن تكون المواد الموجودة في المكتبة العامة مرآة للاتجاهات الحالية والتطور الذي يشهده المجتمع، وصورة لذاكرة مساعي البشر وثمار خيالهم.

ولا ينبغي أن تخضع المجموعات والخدمات لأي شكل من أشكال الرقابة الايديولوجية أو السياسية أو الدينية، أو لاية ضغوط تجارية.

مهام المكتبة العامة

ينبغي أن تكون المهام الرئيسية التالية المتعلقة بالاعلام ومحو الأمية والتربية والثقافة في صميم خدمات المكتبة العامة:

- ١ - غرس عادات القراءة وترسيخها لدى الأطفال منذ نعومة أظفارهم؛
- ٢ - دعم التعليم الفردي والذاتي والتعليم النظامي على كافة المستويات؛
- ٣ - توفير فرص للتطور الشخصي المبدع؛
- ٤ - حفز الخيال والابداع عند الأطفال والشباب؛
- ٥ - تشجيع الوعي بالتراث الثقافي وتذوق الفنون وتقدير الانجازات والتجديدات العلمية والفنية؛
- ٦ - اتاحة الانتفاع بأشكال التعبير الثقافي لجميع فنون الأداء؛
- ٧ - تعزيز الحوار بين الثقافات وتشجيع التنوع الثقافي؛
- ٨ - دعم التراث الشفهي؛
- ٩ - ضمان انتفاع المواطنين بكل أنواع المعلومات المتداولة في المجتمع المحلي؛
- ١٠ - توفير خدمات واقية في مجال المعلومات لمختلف المنشآت، والرابطات، والفئات التي تجمع بينها مصالح مشتركة؛
- ١١ - المساعدة على تنمية المهارات في مجال المعلومات وميادى الحاسب؛
- ١٢ - توفير الدعم والمشاركة في أنشطة وبرامج محو الأمية لمختلف فئات العمر، والقيام بمثل هذه الأنشطة عند اللزوم.

التمويل والتشريع والشبكات

- * تقدم المكتبة العامة خدماتها مجانا من حيث المبدأ.
- * تدخل المكتبة العامة ضمن مسؤوليات السلطات المحلية والوطنية. فيجب أن تساندها قوانين خاصة وتمولها الحكومات المحلية والوطنية. وينبغي أن تكون عنصرا أساسيا في أي استراتيجية طويلة الأجل في مجال الثقافة وتوفير المعلومات ومحو الأمية والتعليم.
- * وضمانا للتنسيق والتعاون بين المكتبات على المستوى الوطني ينبغي وضع التشريعات والخطط الاستراتيجية اللازمة لتحديد معالم شبكة وطنية للمكتبات تستند الى معايير متفق عليها في مجال الخدمات، والترويج لمثل هذه الشبكة.
- * ينبغي أن تصمم المكتبة العامة بما يتفق مع المكتبات الوطنية والاقليمية ومكتبات البحوث والمكتبات المتخصصة والمكتبات القائمة في المدارس والثانويات والجامعات.

التشغيل والادارة

- * ينبغي رسم سياسة واضحة تحدد الأهداف والأولويات والخدمات بما يتفق مع احتياجات المجتمع المحلي. وينبغي أن تنظم المكتبة العامة تنظيما فعالا، وأن يتم تشغيلها وفقا للمعايير المهنية.
- * وينبغي ضمان التعاون مع شركاء ملائمين - مع جماعات المنتفعين مثلا ومع المهنيين على المستوى المحلي والوطني والاقليمي والدولي.
- * يجب أن تكون الخدمات متاحة ماديا لجميع أعضاء المجتمع المحلي. وهذا يقتضي أن تقام مباني المكتبة في موقع مناسب، وأن تتوفر فيها تسهيلات جيدة للقراءة والدراسة، وتكنولوجيات ملائمة، وأن تعمل خلال ساعات كافية ومناسبة للمنتفعين. كما يستلزم ذلك توفير خدمات اضافية من أجل الذين لا يستطيعون التردد على المكتبة.
- * ويجب أن تكون خدمات المكتبة ملائمة لمختلف احتياجات المجتمعات المحلية في المناطق الريفية والحضرية.
- * وأمين المكتبة وسيط نشيط بين المنتفعين والموارد. فلا بد من اعداده مهنيا، وتدريبه باستمرار، لتأمين خدمات كافية.
- * ويتعين توفير برامج ^{أمناء} امتدادية وتثقيفية للمنتفعين بغية مساعدة جميع المنتفعين على الاستفادة من كافة الموارد.

تطبيق هذا البيان

ونحن نحث هنا أصحاب القرار على المستوى الوطني والمحلي، والأوساط المعنية بالمكتبات بشكل عام، في كافة أرجاء العالم على تطبيق المبادئ المعلنة في هذا البيان.

أعد هذا البيان بالتعاون مع الاتحاد الدولي لرابطات المكتبات وأمناء المكتبات (IFLA).